

المجلس 1 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج مهام العلم

1341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الكتابي السادس وهو كتاب الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام للنبوة المشهور بتسميته تلقيا الأربعين النووية نعم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والムسلمات. قال النبوة رحمة الله تعالى - 00:00:00

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والاراضين مدبر الخالق اجمعين باعث الرسل صواته وسلامه عليهم الى المكلفين لهديتهم وبيان شرائع الدين. بالدلائل القطعية وواضحت البراهين احمده على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:37

الله وحده لا شريك له الواحد القهار الكريم الغفار. واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله وحبيبه وخليله افضل المخلوقين المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين وفي السنن المستنيرة للمسترشدين المقصوص بجموع الكلم وسماحة الدين صوات الله وسلامه عليه وعلى - 00:01:07

وسائل النبيين والمرسلين والكل وسائل الصالحين. قوله رحمة الله بجموع الكلم الجامع من الكلم ما قل مبناه وعظم معناه وجموع الكلم التي خص بها نبينا صلى الله عليه وسلم نوعان - 00:01:37

احدهما القرآن الكريم والآخر ما وقع عليه الوصف المتقدم في قلة المبني وعظم المعنى من كلامه صلى الله عليه وسلم كقوله الدين النصيحة نعم احسن الله اليكم اما بعد فقد رويانا عن علي ابى طالب وعبدالله بن مسعود ومعاذ ابن جبل وابى الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس ابن مالك - 00:02:05

وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم من طرق كثيرات بروايات متنوعات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة في زمرة الفقهاء والعلماء. وفي رواية - 00:02:46

بعثه الله فقيها عالما وفي رواية ابى الدرداء وكتت له يوم القيمة شافعا وشهيدا. وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحضر في زمرة - 00:03:11

شهداء واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقة فقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات فاول من علمته صنف فيه عبد الله ابن المبارك - 00:03:31

ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوي وابو بكر الاهجري وابو ابو بكر محمد بن ابراهيم الاصفهاني والدارقطني والحاكم وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعد - 00:03:49

الماليني وابو عثمان الصابوني وعبدالله بن محمد الانصاري وابو بكر البهقي وخالائق لا يحصى من المتقدمين والمتاخرين فقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفظ الاسلام. وقد اتفق العلماء - 00:04:09

وعلى جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث. بل على قوله الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغوا الشاهد منكم الغائب وقوله وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:34

قدر الله امراً سمع مقالته فوعاها كما سمعها. الحديث المقدم في كتاب المصنف رحمة الله وهو حديث من حفظ على امتي اربعين حديثا الحديث هو معتمد جماعة من صنف الأربعينات - 00:04:54

اا انه حديث ضعيف مع كثرة طرقه وقد نقل المصنف رحمه الله اتفاق الحفاظ على انه حديث ضعيف وفي وقوع الاتفاق نظر فان ظاهر كلام ابي طاهر السلفي الحافظ في صدر الأربعين البلدانية - [00:05:18](#)

التي خرجها لنفسه القول بثبوته وان كان الصواب ضعفه لكن الكلام بالنقد متوجه على ذكر الاتفاق ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى جماعة من تقدمه من اهل العلم ممن صنف الأربعينيات - [00:05:44](#)

واردف ذلك بذكر الباعث له على جمع اربعين حديثا وهو شيئا اثنان احدهما الاقتداء بمن ذكر من الائمة الاعلام وهم حفاظ الاسلام والثاني بذل الجهد في بث العلم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:11](#)

ليبلغ الشاهد منكم الغائب متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم نظر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها رواه ابو داود والترمذى من حديث زيد ابن ثابت واسناده صحيح - [00:06:42](#)

وما ذكره اثناء ذلك من اتفاق اهل العلم على جواز العمل بالحديث في فضائل الاعمال فيه نظر من وجهين احدهما ان في حكاية الاتفاق نظرا فالمخالف فيه جماعة من الائمة الكبار - [00:07:05](#)

كمسلم ابن الحجاج ولو ذكر انه قول الجمهور لكن اقرب الى الصواب وهو الذي ذكره المصنف نفسه في كتاب الاذكار فانه عزا هذا القول الى الجمهور ولم يقطع فيه في كتاب الاذكار بجماع - [00:07:29](#)

والاخر ان الصحيح عدم جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ما لم يقتربن بما يدعون الى ذلك كقول صحابي او اجماع على تفصيل مبين في محله اللائق نعم ثم من العلماء من جمع الأربعين في اصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم في اللاداب وبعض - [00:07:59](#)

هم في الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها فقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك وكل حديث منها قاعدة قيمة من قواعد الدين قد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك - [00:08:36](#)

ثم التزم في هذه الأربعين ان تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم واذكرها محفوظة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى ثم اتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها في ظبط خفيف - [00:09:02](#)

الفاظها اصلحوها هذى فيها ظبط خفي الفاظها ثم اتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات واحتوت عليه من التنبية على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره - [00:09:23](#)

وعلى الله اعتمادي واليه تفويفي واستنادي وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة شرط كتابه وان ذلك يرجع الى سبعة امور الاول انه مشتمل على اربعين حديثا - [00:09:48](#)

وهو كذلك بالغاء الكسر فان عدتها اثنان واربعون حديثا بحسب الترجم وثلاثة واربعون حديثا بحسب تفصيل عدها الثاني ان هذه الأربعين شاملة لابواب الدين اصولا وفروعها وقد قارب رحمه الله - [00:10:14](#)

وترى شيئا للمنتعقب وراءه والثالث ان كل حديث منها قاعدة من قواعد الدين العظيمة قد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك مما يبين علو شأنه - [00:10:49](#)

والرابع ان كل هذه الاحاديث صحيحة فيما قضى اجتهاده وقد خولف في بعضها كما ستعلم خبر كل في موضعه ووصفه لجملة منها في اثناء الكتاب بالحسن لا يخالف شرطه لان من اهل العلم من يدرج اسم الحسن في الصحيح - [00:11:22](#)

فيكون معنى قوله ان تكون صحيحة اي ثابتة سواء كانت صحيحة عن المعنى الاصطلاحي او حسنة عليه ايضا الخامس ان معظمها في صحيح البخاري ومسلم وعدة ما فيها من احاديث الصحيحين اتفاقا - [00:11:56](#)

وافرادا تسعه وعشرون حديثا والسادس انه يذكرها محفوظة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم نفعها والسابع انه يتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها وهذا الباب ساقط من اكثرب نشرات الكتاب وهو من الاهمية بمكان - [00:12:23](#)

فانه بمنزلة الشرح الوجيز جدا لها والنوعي له عناية بمثل هذه الصناعة اذ عددها في غير كتاب كتاب بستان العارفين فانه ختم بباب

ظبط فيه خفية الفاظ كتابه نعم الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم - 00:13:04

يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى
دنيا يصيبيها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:13:39

رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة البخاري الجعفي وابو الحسين مسلم ابن
الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة - 00:14:00

هذا الحديث لا يوجد بهذا السياق التام لا في كتاب البخاري ولا في مسلم بل هو ملتقى من روایتین منفصلتين للبخاري وقوله انما
الاعمال بالنيات النية في الشرع هي ارادة القلب العمل تقربا الى الله - 00:14:20

وللنية ثلاثة مراتب المرتبة الاولى نية العمل ونعني بها ما يتميز به العمل عن غيره المشارك له في الصورة المرتبة الثانية نية المعمول
له ونعني بها ما يتميز به من يتوجه اليه العامل بالعمل - 00:14:53

فهو الله ام غيره والمرتبة الثالثة نية المقصود من العمل ونعني بها ما يتميز به مقصود العامل من عمله فيما يرجوه من الجزاء وقوله
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى - 00:15:37

جملتان تتضمنان خبرين فالجملة الاولى خبر عن حكم الشريعة على العامل والجملة الثانية خبر عن حكم الشريعة على العامل وقوله
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - 00:16:12

حمل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بين ما يعتقد به من الاعمال في قوله انما الاعمال بالنيات وما يتربى عليها من حظ العامل
بقوله وانما لكل امرى ما نوى - 00:16:44

اكمل البيان بضرب مثال يتضح به المقال فذكر عملا صورته واحدة وهو الهجرة وآخر عن اثر النية فيه عملا وعملا اذا اختلفت
وغيرها من الاعمال مقاس عليها فاخبر صلى الله عليه وسلم - 00:17:05

ان من كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصد افاد حصل له ما نوى ووقع اجره على الله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
مبينا تحصيله اجره فهجرته الى الله ورسوله - 00:17:30

اي قد قبلت منه واثيب عليها واما من كانت هجرته الى دنيا يصيبيها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه لا الى الله ورسوله فان
الاول تاجر والآخر نكح - 00:17:53

وانما اختار النبي صلى الله عليه وسلم البيان بهذا المثال لان الهجرة عمل منفرد الصورة لم تعرفه العرب قبل فان العرب كانت ضئيلة
بترك منازلها شديدة الولع بالطعن فيها فلا تنفروا منه - 00:18:20

اللغزاة قوم غلوبهم عليه فيعز عندهم ترك مواطنهم فلما جاءت الشريعة باخراجهم من ديارهم لكرهها الى ديار الایمان وبلده صار
هذا العمل من الاعمال التي يتميز بها المسلمين عن الكافرين - 00:18:51

فضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بها على ما ذكر في لفظه الشريف صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم الحديث الثاني
عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم - 00:19:17

اطلع علينا اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس فالى النبي
صلى الله عليه وسلم العين في كلمة الشعر عليها - 00:19:39

النسخة اللي عندكم كم حركة حركتين فتحة وسكون مما يدل على ان الكلمة بالظبطين معا وابهما الاعلى لغة الاعلى حركة لموضوع
عندكم الفتحة اعلى فيكون الفتح اعلى من السكون. نعم - 00:19:57

احسن الله اليكم فاسند ركتبيه الى ركتبيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج - 00:20:18

بيتین استطعت اليه سبیلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الایمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائلين قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد امامه ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاة الشاء ينطواول - 04:21:00

في البنيان قال ثم انطلق فلبيت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل ؟ قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم - 00:21:24

وليس في النسخ التي بادينا منه قوله جلوس ووقد في اخره زيادة لي فقال ثم قال لي يا عمر وقوله فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه اي اسند ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:44

ووضع كفيه على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم كما وقع مصراً بذلك في حديث أبي هريرة وابي ذر رضي الله عنهمما عند النسائي يأسناد صحيح وقوله أخبرني عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الى اخره سؤالني بيانها عند الحديث -

00:22:14

الثالث قوله فأخبرني عن اليمان قال إن تؤمن بالله وملائكته إلى آخره اليمان في الشرع له معنian اثنان أحدهما عام وهو الدين الذي انزله الله عليه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:45

وحقيقته التصديق الجازم بالله تعبدوا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة وهذا المعنـ. الخاص . هو المقصود اذا قـ: الابـانـ. - 00:23:12

الله كانك تراه فان لم تكن: تراه فانه براك - 00:23:55

الاحسان في الشرع له معنيان مبنيان على تصرفه اللغوي احدهما ايصال النفع ومحله المخلوق لا الخالق ويشمل جميع انواع البر والعططف وبشما، جمع انواع البر والعططف اما المعنى، الثاني، فهو الاتقاء، واحدادة الشيء - 00:24:20

ومحله الخالق والمخلوق معا فهو نوعان اثنان احدهما الاحسان مع الخالق وحده ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
وحققته اتقان الباطن والظاهر بعيادة الله على مقام المشاهدة او المراقبة - 00:25:15

النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث علامتين اثنتين للساعة الاولى - 00:26:04

ان تلد الامة ربها والامة هي الجارية المملوكة والربة مؤنث رب وهو في لسان العرب الس

ان يتطاول الحفاة العراة العالة ذعاء الشاي في البنيان - 45:26:00

على حفظ بهائم الانعام الابل والبقر والغنم وقوله - 00:27:25

السائل الذي سأله سؤال نعود أحسن الله إليكم - 00:28:00

على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء - 00:28:36

على صوم رمضان بلفظ الحج وصوم رمضان لم يذكر لفظة البيت - 00:28:56

الواردہ عند مسلم وقوله بنی الاسلام في الشرع يراد به هنا معناه الخاص وهو الدين الذي بعث الله به محمداً صلی الله علیه وسلم وحقيقة استسلام الباطن والظاهر لله - 00:29:26

تعبدوا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة تم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اركانه بهذا

المعنى فمثل الاسلام بنيانا له خمس دعائم - 00:29:58

قد اقامه الله عليها وما عداها من شعائر الاسلام فهي تتمة البنيان فشرع الاسلام باعتبار الركيبة نوعان اثنان الاول شرائع الاسلام التي هي اركانه الوثيقة ومبانيه الجليلة وهي الخمس المذكورات في هذا الحديث - 00:30:30

والآخر شعائر الاسلام التي ليست باركان مما يكون واجبا او نفلا وقد عد النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام واحدا واحدا في هذا الحديث فالركن الاول في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:31:11

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فالشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والركن الثاني اقام الصلاة - 00:31:47

والمراد منها صلاة اليوم والليلة خمس صلوات فهي الركن من الصلاة دون بقية انواعها سواء مما قيل بوجوبه عند جماعة من الفقهاء كالكسوف والعيد او ما قيل بأنه نافلة كالسنن الرواتب - 00:32:23

والثالث ايتاء الزكاة والزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام فهي الزكاة المفروضة المعينة في الاموال والرابع حج البيت والمراد به الكعبة لكنه لما كان معهودا اراده هذا اللفظ به عند العرب - 00:32:57

لم يحتاج النبي صلى الله عليه وسلم الى الاضافة فيه فلم يقل في هذا الحديث وحج بيت الله وانما قال وحج البيت لان المتبادر في الوضع عند العرب بهذا اللفظ اراده - 00:33:45

الكعبة المشرفة والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام وهو حج بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة فما زاد عنها فلا تعلقا له بالركن وانما يكون نفلا والخامس صوم رمضان - 00:34:11

نعم الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضاتا - 00:34:40

مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد فوالذي لا الله غيره ان احدكم لا يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - 00:35:10

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم لي عمل فيعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - 00:35:33

رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث مخرج في الصحيحين كما ذكر المصنف الا انه ليس بهذا اللفظ عند احدهما بل السياقات الواردة فيهما تختلف عنه وقوله ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة - 00:35:53

المراد بالجمعضم ومحله الرحم وحقيقةه على ما ذكره اهل الطب ان الله يجمع خلقه فيها اي الاربعين جمعا خفيا وارتضاه ابن القيم في كتاب التبيان ف تكون صورة الجنين حينئذ قد تميزت - 00:36:18

اجماليانا لا تفصيلها فله صورة الا انها مجملة غير مفصلة والنطفة هي ماء الرجل والمرأة ومبتدى الخلق من اجتماعهما وقوله ثم يكون علقة العلاقة هي القطعة من الدم وجمعها علقة وفيها يبدأ - 00:36:50

تفصيل اجمالي خلق الجنين كما جاء مصراحا به في حديث حذيفة عند مسلم وفي هذا الطور يتبيّن الجنين اذكر هو ام انتي وقوله ثم يكون مضافة المضافة هي القطعة الصغيرة - 00:37:26

من اللحم على قدر ما يمضفه الاكل وهي نوعان احدهما مضافة مخلقة والآخر مضافة غير مخلقة كما قال تعالى ثم من مضافة مخلقة وغير مخلقة ومعنى التخليقها هنا التمام - 00:37:51

لا بد صورة الجنين فالمضافة تكون تارة تامة وتكون تارة معيبة ناقصة وقوله ثم يرسل اليه الملك ثم ينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات وقع في رواية البخاري التتصريح بان النفح - 00:38:21

متأخر عن كتابة الكلمات المذكورة فيقدم كتابة الكلمات ثم تنفخ الروح وهي رواية مفسرة للعطف المسوى هنا بالواو وكتابة المقادير تقع في الرحى مرتين الاولى بعد الاربعين الاولى في اول الثانية - 00:38:51

وقد جاء ذكرها في حديث حذيفة عند مسلم والثانية بعد الأربعين الثالثة اي بعد اربعة اشهر وقد جاء ذكرها في حديث ابن مسعود
هذا وما ذكرناه من وقوع كتابة المقادير - 00:39:27

مرتدين في الرحم هو الذي تألف به الدلة وتجمع واختاره من المحققين ابن القيم رحمة الله تعالى في التبيان وشفاء العليل وتهذيب
السنن ابي داود وكلامه في هذا الموضع من احسن - 00:39:55

من تكلم في التوفيق بين الاحاديث ودرب التعارض المتوجه بينها فمن المتكلمين في معناها من قطع بغلق حديث حذيفة وقدم رواية
ابن مسعود لاتفاق الشيختين عليها والمحترر صحتهما معا والتوفيق بينهما معنى على ما ذكرنا - 00:40:24

وقوله ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع الى اخر الحديث انما هو باعتبار ما يجد للناس ويظهر لهم
كما جاء مصريا به في حديث سهل ابن سعد رضي الله عنهم في الصحيحين - 00:40:59

فهو يعمل بعمل اهل الجنة فيما يجد للناس وفي باطنها خصلة فاسدة توجد له سوء الخاتمة فيدخل النار والآخر يعمل بعمل اهل النار
فيما يجد للناس وفي باطنها خصلة خير - 00:41:29

توجب له الخاتمة الحسنة عند الموت فيدخل الجنة فلا يكون الظاهر المتبادر من الحديث مرادا دون تقييد بل لا بد من تقييده بما جاء
في حديث سهل ابن سعد في الصحيحين - 00:41:57

ان عمل هذا بعمل اهل الجنة هو فيما يجد للناس اما في سره وخلفه فعلى خلاف ذلك وكذلك مقابلة يعمل بعمل اهل النار فيما يظهر
للناس لكنه في سره وخلفه له عمل صالح وخوف واعظام لربه سبحانه وتعالى - 00:42:23

نعم احسن الله اليكم الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه - 00:42:51

امرانا فهو رد وقد علقها البخاري هذا الحديث مخرج في الصحيحين ايضا الا ان اللفظ المذكور هو لمسلم لم تختلف نسخه فيه اما
لفظ البخاري في اكثر النسخ فهو من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه - 00:43:14

فهو رد ووقع في بعضها ما يوافق رواية مسلم والرواية الاخرى لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هي عند البخاري ايضا
ولكنه علقها فلم يسوق اسنادها وقد اشتمل هذا الحديث على مسائلتين عظيمتين - 00:43:47

الاولى في قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه ففيه بيان حد المحدثة في الدين التي سمتها الشريعة بدعة
كما في حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه الذي رواه الاربعة الا النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم - 00:44:14

محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حد المحدثة في الدين وحقيقةها بامور
اولها ان البدعة احداث وثانية ان هذا الاحاديث - 00:44:47

في الدين لا الدنيا وثالثها انه احداث في الدين بما ليس منه انه احداث في الدين بما ليس منه فلا يرجع الى اصول الدين ومقاصده
ولا يمكن بناؤه على قواعده - 00:45:17

ورابعها ان هذا الاحاديث في الدين بما ليس منه يقصد به التقرب لان فاعله انما يتدين بما يتقرب به الى الله تعالى وليس له قصد
معتبر نقاولا ولا عقلا الا محض التقرب - 00:45:46

وخامسها ان يقترن به الالتزام لان اشتراط الالتزام هو المتفق مع جعله دينا فان الدين لم يسمى دينا الا ان العبد يدين لربه به ولا
يحصل دين بغير التزام فان لم يوجد الالتزام - 00:46:16

في المحدث في الدين بقصد التقرب فانه يسمى خلاف السنة ولا يطلق عليه اسم البدعة فالحمد الصحيح للبدعة ان يقال هي ما احدث
في الدين مما ليس منه بقصد التقرب - 00:46:50

على وجه الالتزام هي ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التقرب على وجه الالتزام وقد دخل في ذلك جميع الاعتقادات والاقوال
والاعمال المحدثة اما المسألة الثانية فهي بيان حكم البدعة - 00:47:21

في قوله صلى الله عليه وسلم فهو رد اي مردود ورواية مسلم التي علقها البخاري من عمل عملا ليس عليه امرنا اعم من اللفظ الاول

الانها تعم نوعين من العمل - 00:47:47

احدهما عمل ليس عليه امرنا جاء زيادة على حكم الشريعة والآخر عمل ليس عليه امرنا جاء مخالفًا لحكم الشريعة فهذا الحديث على هذه الرواية العامة اصل جليل في ابطال البدع الحادثات - 00:48:12

وانكار المنكرات الواقعات فلا يختص بالاول كما اشتهر ذلك بل انه يسلط للرد على المبتدعة ويسلط ايضا للرد على العصاة المشيعين للمنكرات الداعين اليها لعموم الرواية الثانية وهذا الحديث ميزان للاعمال الظاهرة - 00:48:53

كما ان حديث عمر الاول ميزان للاعمال الباطنة كما اشار الى ذلك ابو العباس ابن تيمية وعبدالرحمن بن سعدي رحمهما الله فميزان الشريعة باعتبار الباطن مذكور في حديث عمر الاول - 00:49:30

وميزان الشريعة باعتبار الظاهر مذكور في حديث عائشة هذا نعم احسن الله اليكم الحديث السادس عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:00

يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراغي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا - 00:50:21

ان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسست فسد الجسد وكله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف - 00:50:46

فهو من المتفق عليه الا ان لفظ مسلم في النسخ التي بادلينا ليس فيه كلمة فقط السابقة لكلمة استبرأ وفي هذا الحديث اخبار لان الاحكام الشرعية الطلبية من جهة ظهورها نوعان اثنان - 00:51:07

النوع الاول بين جلي فالحال بين كحل بهيمة الانعام وحرمة الزنا والنوع الثاني مشتبه متشابه والمتشابه له اطلاقان الاول اطلاق عام يراد به ان الشريعة يشبه بعضها بعضا - 00:51:33

ويصدق بعضها بعضا ومنه قوله تعالى كتابا متشابها اي يشبه بعضه بعضا ويصدقه والثاني اطلاق خاص وهذا له معنيان احدهما ما استأثر الله بعلمه فخفى علينا ومحله خطاب الشريعة الخبري - 00:52:16

اذ لا يعلم حقائق الاخبار كصفات الله واهوال القيامة الا الله عز وجل والآخر ما لم يتضح معناه ولا تبيّن دلالته ومحل هذا المعنى هو الخطاب الشرعي الظاهري والناس فيما يشتبه عليهم من الاحكام الشرعية الطلبية قسمان - 00:53:01

الاول من يكون متبيّنا لها تعالى ما بها واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يعلمها كثير من الناس فان تختلف علم كثير من الناس بها دال على ان فيهم - 00:53:43

من يعلمها ولا تبقى مشتبهه عليه فلا حرج على من كان كذلك ان يقع في شيء منها وان ظنه الناس شبهة لانه عالم بحقيقة الحكم وان كان في حق غيره - 00:54:15

ليس كذلك الا انه ينبغي ان يتّخذ الادب المرشد اليه ها هنا حصنا وهو ان يستتر بذلك فلا يظهره حفظا لدینه وعرضها حفظا لدینه وعرضه كما اتفق له صلى الله عليه وسلم لما مر به - 00:54:41

رجلان وكانت عنده امرأة فلما انصرفا ناداهما فقال انها صفيحة الحديث متفق عليه والثاني من اقسام الناس من لم يتبيّنها ولا علم حكم الله فيها من لم يتبيّنها ولا علم حكم الله فيها - 00:55:12

وهو لاء قسمان ايضا احدهما المتقى للشبهات التارك لها والآخر الواقع فيها الراكع في جنباتها والواجب على من لم يتبيّن حكم مشتبه ان يتقيه استبراء لدینه وعرضه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ - 00:55:42

لدينه وعرضه ثم ان من وقع في الشبهات التي لا علم له بها ولا خبرة عنده باحكامها جره ذلك الى الحرام كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في المثل الذي ضربه - 00:56:27

بالراغي الذي يرعى بهاته حول حمى الملوك وهو ما يحمونه من الارض لمصلحة خاصة او عامة وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم يرعى حول الحمى اي الارض التي يحميها - 00:56:55

ملك من ملوك الخلق لمصلحة تخصه او لعامة المسلمين فانه يوشك اي يقرب ان تدخل بهاته من الابل وغيرها ذلك الحمى
فيؤخذ بذلك ويضمن فسادها وربما عقب عليها - [00:57:18](#)

وان لكل ملك حمى وكذلك فان لملك الملوك عز وجل حمى رحم الله محارمه فان الله حمى عباده الحرام ومنعهم منه فمن تجرأ على
الشبهات ورکع فيها يقرب ان يقع في الحمى الذي حماه الله - [00:57:47](#)

من الحرام فالشبهة سبيل مفضي الى الحرام والتبعاد عنها ملتجأ امن يتقي به العبد البلوغ فيما حرم الله سبحانه وتعالى من
المحرمات التي منها وجعلها حدودا ونهانا عن قربانها كما قال وتلك حدود الله - [00:58:16](#)

فلا تقربوها ومن مزالات القدم وزيفات القلم في هذه الاعصار المتأخرة تسارع الناس الى الشبهات وعدم اتقائها
رامين ورائهم ظهريا بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وارشد اليه في هذا الحديث - [00:58:49](#)

فلسان احدهم ان لم يكن هذا الامر حراما وانما شبهة فلما نمنع منه وانما نمنع من الحرام وهذا الاصل الذي ذكرته يتفووه به جماعة من
المتشرعة المنسوبين الى العلم فضلا عن الدهماء والعوام - [00:59:31](#)

وهم على الحقيقة جاهلون بالشريعة فان الشريعة ليست طريقتها النهي عن الحرام فقط بل الشريعة تنهى عن الحرام وعن كل طريق
يوصل اليه فان الله عز وجل قال ولا تقربوا الزنا - [00:59:58](#)

ولم يقل ولا تفعوا الزنا لان النهي عن القربان يستثنى فيه شيئا احدهما النهي عن مواقعة الفعل المحرم والثاني النهي عن مقاربة
الوسائل المفضية اليه فهذه قاعدة الشريعة في المحرمات - [01:00:21](#)

ومن الطرائق المفضية الى الحرام الواقع في الشبهات وقد منعها الشريعة في حق من لم يتبعها تتعاطي الشبهة ليس مأذونا به بل
يحرم على من لم يتبع حكما ان يدخل فيه تحت ذريعة انه شبهة وليس حراما محضا - [01:00:43](#)

فالشبهة يجب اجتنابها ويحرم تناولها وانما تكون الرخصة في حق من كان متبعنا لها وهم قليل من الخلق وقد شرع الله سبحانه
وتعالى من وجوه الحال في العقود في البيع والانكحة والمعاملات ما يستغنى الخلق به عن الشبهات والحرام - [01:01:11](#)
لكن لغلبة اهل الكفر ورواج الباطل وبلغ الناس في الدنيا وتسارعهم اليها ضعف اعمال هذا الاصل فيهم فصاروا يتتساهلون في الشبهة
تحت ذريعة ان الممنوع هو المحرم وهذا جهل وافكار - [01:01:39](#)

على الشريعة كما بيناه بدليله من خبره صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث نعم فالحديث السابع عن ابي رقية تميم ابن اوس
الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين - [01:02:01](#)

نصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة اي ان الدين
كله هو النصيحة وحقيقة شرعا هي قيام الناصح - [01:02:22](#)

بما للمنصوح من الحقوق هي قيام الناصح بما للمنصوح من الحقوق فالنصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هي
القيام بحقوقهم وهذا المعنى هو الحد الجامع لحقيقة النصيحة شرعا وما ذكر سواه فانه يرجع اليه - [01:02:51](#)

وهذه الحقوق نوعان اثنان الاول حقوق واجبة والثاني حقوق نافذة والنصيحة باعتبار منفعتها نوعان اثنان الاول نصيحة منفعتها
لالناصح وهي النصيحة لله ولكتابه والثاني نصيحة منفعتها للناصح والمنصوح وهي النصيحة - [01:03:26](#)

لائمة المسلمين وعامتهم في النوع الاول يكون المنفع من بذل النصيحة هو الناصح اذا نصح لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه
 وسلم اما في النوع الثاني فان المنفعة مشتركة بين الناصح والمنصوح - [01:04:29](#)

وقوله ولائمة المسلمين ائمة المسلمين هم ولاتهم من كل من ولی ولایة صفيرة او كبيرة كالامام الاعظم صاحب السلطان هو المفتی
والقاضي والمعلم ومدير الادارة فان هؤلاء يجتمعون في كونهم يللون ولایة - [01:05:01](#)

مخصوصة من ولايات المسلمين فهم من ائمته المدرجين في قوله صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين وهذا بخلاف ما اذا اطلق
لفظ امام المسلمين على اراده عمومهم فان هذا لا يكون الا لصاحب السلطان - [01:05:44](#)

لكن بذل النصيحة متعمق لكل متول لولاية من الولايات في اهل الاسلام نعم احسن الله اليكم الحديث الثامن عن عبد الله ابن عمر

رضي الله عنهم ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل - 01:06:17

حتى اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا من اني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى. رواه البخاري ومسلم - 01:06:37

هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري وليس عند مسلم قوله ذلك بعد قوله فعلوا وقال في روايته الا بحقها وليس فيما بابينا من نسخ الكتابين الوثيقة لفظة تعالى في اخره - 01:06:57

ومثلها يجوز ذكره تأدبا لا بقصد الرواية كما هو مبين في محله في اداب كتابة الحديث وروايته وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هنا جملة من شرائع الاسلام - 01:07:29

تنقسم الى نوعين اثنين النوع الاول ما يثبت به الاسلام وهو الشهادتان فمن جاء بهما ثبت له عقد الاسلام وصى مسلما معصوم الدم والمال والنوع الثاني ما يبقى به الاسلام - 01:07:55

واعظمها اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ولهذا ذكر في هذا الحديث وليس معنى الحديث ان الكافر يقاتل حتى يأتي بالشهادتين ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة فلا يكفوا عنه الا بعد اجتماعها بل دلائل الوجهين عن الاكتفاء بالشهادتين ليكف عن القتال - 01:08:29

لكن من حق الشهادتين ما ذكر بعدها فلا بد من الالتزام بها وقوله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى اي صارت دماءهم حراما غير حلال - 01:09:05

لما علم من ظواهرهم دون اعتبار مواطنهم وهذه العصمة نوعان الاول عصمة الحال ويكتفى فيها بالشهادتين فمن تفوه بهما عصم دمه وماله حالا وثبت اسلامه والثاني عصمة المال ولا يكتفى فيها بالشهادتين - 01:09:33

بل لا بد من الاتيان بحقوقهما من اركان الاسلام وعندئذ يحكم ببقاء اسلامه وامتداد ما ثبت له من العصمة ابتداء فيكون يرحمك الله كما يكون الاتي بالشهادتين عند دخوله الاسلام - 01:10:14

قد جاء بما يعصم دمه وماله في الحال فيتوقف عن قتاله ونهب ماله فاذا التزم بعد بحقوق الاسلام واعظمها الصلاة والزكاة فقد ثبتت له عصمة المال اما من يأتي من كلمة - 01:10:44

الطيبة المتضمنة للشهادتين دون التزام شرائع الاسلام فانه لا تبقى له عصمة المال وهذا هو معنى الحديث المذكور وقوله الا بحق الاسلام اي لا تنتفي عنهم العصمة في دمائهم واموالهم - 01:11:22

الا بحق الاسلام وهو نوعان اثنان الاول ترك ما يبيح دم المسلم وماله من الواجبات ترك ما يبيح دم المحرمات - 01:11:52

انتهاك ما يبيح دم المسلم وما له من المحرمات عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:29

يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائهم واختلافهم على انبائهم. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم واللفظ له - 01:12:58

لكنه قال فافعلوا منه وفي هذا الحديث بيان الواجب علينا في الامر والنهي فالواجب في النهي الاجتناب وهو الترك مع مباعدة السبب الموصل اليه وهو الترك مع مباعدة السبب الموصل اليه - 01:13:21

وهذه قاعدة الشريعة فيما ينهى عنه الامر بالمباعدة مع النهي عن المواقعة لا مجرد النهي عن المحرم ذاته فقط والواجب في الامر فعل ما استطيع منه ففي قوله وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم دليل - 01:13:50

على ان فعل المأمور متعلق بالاستطاعة فمن عجز عن فعله كله وقدر على بعضه اتى بما امكنته منه على تفصيل ليس هذا محله لكن المقصود ان المأمورات معلقة بالاستطاعة كما قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 01:14:24

وقوله فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائهم واختلافهم على انبائهم وهم اليهود والنصارى فان الجاري في الخطاب النبوى عند ذكر من قبلنا اراده اليهود والنصارى بخلاف ما في التصرف القرآني - 01:15:00

فان الوارد في التصرف القرآني في هذا الحرف وقوعه على من قبل العرب من اليهود والنصارى ومن سبّهم من امم الشرك كالمجوس والصابئة فاختصت السنة بارادة اطلاق هذا التركيب من كان قبلنا على اليهود - 01:15:28

والنصارى نعم احسن الله اليكم. الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا - 01:15:56

ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقالوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ربوا مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام. فانى يستجاب له رواه مسلم - 01:16:20
هذا الحديث اخرجه مسلم في المسند الصحيح واوله عنده ايها الناس واخره فانى يستجاب لذلك وذكر اية المؤمنون الى قوله انى بما تعلمون عليم وليس عنده في النسخ التي بایدینا - 01:16:50

تعالى بعد ذكر الله وتقدم القول في تسویغ زیادتها تأديبا وقوله ان الله طيب معناه انه قدوس منزه عن الناقص والعيوب وقوله طيبا اي الا فعلا طيبا والمراد بالفعل الایجاد - 01:17:20

فيندرج فيه الاعتقاد والقول والعمل والطيب منها ما اجتمع فيه امران الاول الاخلاص لله وحده لا شريك له والثاني المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قوله فان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 01:18:03

تعظيم للمأمور به لانه كما امر به المؤمنون فقد امر به المرسلون الذين هم سادات المؤمنين وارفعهم مقاما ففي ذلك اغراء بذاته وامثاله والمأمور به في الایتین شيئا اثنان احدهما الاكل من الطيبات - 01:18:45

والاخر العمل الصالح وقوله ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر الى اخره اشتملت هذه الجملة على ذكر اربعة امور من مقتضيات الاجابة واربعة امور من موانعها وهذا من احسن البيان على وجه المقابلة - 01:19:20

مبنا ومعنى فانه ذكر اربعا مقابلة باربع اما المقتضيات فاطالة السفر والشعث والاغبار ومد اليدين الى السماء والتوصل الى الله بسم

الرب مع الالحاح عليه وانما ذكرت الاطالة مع كوني مجرد السفر - 01:19:56

كافيا تأكيدا لكمال حال الداعي في استحقاق الاجابة فانه على سفر عظيم وصف بالطول اما موانع الاجابة فالمطعم الحرام والمشرب الحرام والملبس الحرام والتغذية الحرام والغذاء اسم جامع لكل ما به قوام البدن ونماؤه - 01:20:45

مثل ايش الغذاء الحرام نعم ايش اكل الريا طيب ما يدخل في المطعم الحرام نريد معنى اخر لان النبي صلى الله عليه وسلم افرده احمد مثل الدواء عند قرود العلة اذا تداوى بماذا - 01:21:36

ليتداوى بحرام هذا من التغذية الحرام ومثل النوم الحرام ليس النوم مما يتقوى به البدن فاذا كان حراما فان هذا من التغذية بالحرام مثل ايش النوم الحرام مثل النوم عن الواجب كصلة ونحوها - 01:22:01

وقوله فانى يستجاب لذلك اي كيف يستجاب له وغاية المذكور هنا استبعاد حصول مقصوده فكان من كانت حاله يبعد فكان من كانت حاله على المذكور في الحديث يبعد اجابة دعائه - 01:22:30

لكن قد يعرض من حكمة الله في فعله ان يستجيب له ولذلك لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم فلا يستجاب لذلك وانما قال فانى يستجاب لذلك اي يبعد مع امكان وقوعه - 01:23:01

واذا كان الله يستجيب دعاء الكافل كما في قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين الاية فان الله اجاب دعاءهم وانقضهم من الغرق وهم كفار فقد يستجاب لرسول على هذه الحال - 01:23:27

فالمراد في الحديث التبعيد لا الجزم بعدم الواقع نعم احسن الله اليكم الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحا - 01:23:49

رضي الله عنهم قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما لا يريبك الى ما لا يريب رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسنة صحيح هذا حديث صحيح - 01:24:07

اخرجه الترمذى والنسائى واللفظ المذكور هو لفظ الترمذى وزاد فيه فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة وفي هذا الحديث تقسيم

الواردات على القلب الى قسمين الاول الوارد الذي يرribك والمريب - 01:24:28

يجوز يرribك ويりribك بالظلم والفتح والمريب هو ما ولد الريب في النفس ما هو الريب الشك بما انكم اجتمتم جميعا فهو غلط جميما - 01:25:06

الشك الريب ليس الشك الريب والريب هو قلق النفس واضطرابها كما اختاره جماعة من المحققين كابي العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابن القيم وحفيده بالتلمذة ابى الفرج ابن رجب رحمهم الله - 01:25:34

والشك فرد منتظم في هذه الحقيقة فمن اخبر عن الريب بأنه الشك فقد اخبر عن بعض تلك الحقيقة والا فالخبر الجامع لها ان يقال الريب هو قلق النفس واضطرابها والثاني - 01:26:07

الوالد القلبي الذي لا يرrib وهو ما لا يتولد من اتياه قلق النفس واضطرابها فالاول هو البذل الاول المريب ذكرنا عندكم؟ فالاول هو اللاثم والثاني هو البر - 01:26:31

كما في حديث وابسطة ابن معبد ابن معبد رضي الله عنه الذي سيدركه المصنف فيما يستقبل وورود الريب انما يكون في الامور المشتبهة المتقدم بيان حدتها في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما - 01:27:06

اما الامور البينة من حلال وحرام فلا يرد فيها الريب عند من صح دينه من المسلمين والمأمور به شرعا في القسم الاول ان تدعه وفي القسم الثاني ان تأتيه فما كان مريبا - 01:27:29

فيجب على العبد ان يتتركه وما لم يكن كذلك جاز للعبد ان يأتيه والحاكم فيما يرتاب فيه وما لا يرتاب فيه هو ما يقع في القلب وهذا الحديث اصل بالرجوع اذا ما تحوزه القلوب - 01:28:00

وعلى ذلك فتوى الصحابة رضي الله عنهم لكن الرجوع الى ما تحوزه القلوب انما يكون في حق من صحت ديانته هو رسم يقينه وكل علمه كما سيأتي بخلاف غيرهم من يكون عرضة للاهواء - 01:28:28

والاراء وسيبسط هذا المعنى في محله اللائق به من احاديث الاربعين فيما سيأتي باذن الله وهذا اخر شرح هذه الجملة من كتاب الاربعين على نحو مختصر يبين اصوله الكلية ويكشف معانيه الاجمالية - 01:28:57

انا نسألك علما في المهمات ومهما في المعلمات وبالله التوفيق - 01:29:23